5362 ـ إذا جاء للمسجد فوجد الصفّ ممتلئا

السؤال

ماذا يفعل الشخص إذا جاء للصلاة ولم يجد فراغاً في الصف ؟ هل يصلي في صف لوحده بسبب ضعف الحديث الذي يذكر أن رجلاً سحب آخر من الصف الأمامي ليصلي معه ؟
ماذا إذا قام الشخص في الصف الأمامي الممتلئ بالتوسيع لمن يصلي منفرداً في الصف الخلفي ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ورد السؤال التالي على اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء :
مصلٍ أتى فوجد الصفوف مكتملة ، وكان الإنسان الذي في آخر الصف صبيا ، فهل يجذبه ليصلي معه ، أم ماذا ؟
وإذا أتى فوجد المصلين في الركوع فهل يصح أن يجذب المصلي وهو راكع ، أم ماذا ؟
وإذا تمت الصفوف فلم يجد أحدا يصلي معه إلا صبيانا صغارا بعضهم مميز والآخر غير مميز ، فهل يصح أن يصلي معهم في ذلك الصف ؟
فأجابت اللجنة :
إذا وجد المصلي الصف مكتملا فإنه ينتظر حتى يأتي من يصافه ، ولا يجذب أحدا من الصف ، وإن استطاع أن يدخل في الصف أو يصلي عن يمين الإمام فعل ، وأما مصافة الصبيان فإن كانوا مميزين فمصافتهم صحيحة ؛ لما في الصحيحين وغيرهما عن أنس رضي الله عنه أنه قال : " .. وصففت أنا واليتيم وراءه ، والعجوز من ورائنا .. " يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زارهم في بيتهم ضحى ، وإن كانوا غير مميِّزين فحكمهم حكم المنفرد المصلي خلف الصف ، وصلاة المنفرد خلف الصف غير صحيحة ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا صلاة لمنفرد خلف الصف " .
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء فتاوى اللجنة الدائمة 8 / 6-7
فإذا خشي أن تفوته الصلاة ولم يجد مكانا في الصفّ ولم يأت أحد صلى وراءهم مقتديا بالإمام وصلاته صحيحة لقوله تعالى : (فاتقوا الله ما استطعتم) كما أفتى بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى . والله أعلم .